

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ومروياتها في كتب السنة

**د / عبد الرحمن بن محمد بن غنيم الحازمي
الأستاذ المشارك بجامعة شقراء**

**Um Kulthoum bint Uqba bin Abi Muait, and her
narratives in Sunnah books**

Prepared by

**Dr. Abdul Rahman bin Muhammad bin Ghoneim Al
Hazmi**

Associate Professor at Shaqra University

Kingdom of Saudi Arabia

draalhazmi@su.edu.sa

تناولت في هذا البحث مرويات الصحابية الجليلة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها في كتب السنة، وقد قسمته إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، ذكرت في المقدمة موضوع البحث وأهدافه وأهميته وحدوده ومنهجه والدراسات السابقة فيه وإجراءاته وتقسيماته، وجعلت المبحث الأول في ترجمتها، وجعلته في ستة مطالب، المطلب الأول: اسمها ونسبها، المطلب الثاني: إسلامها وهجرتها، المطلب الثالث: أزواجها وبنوها، المطلب الرابع: من روت عنه ومن روى عنها، المطلب الخامس: عدد أحاديثها، المطلب السادس: وفاتها، والمبحث الثاني جعلته في مروياتها عن النبي ﷺ.

الكلمات المفتاحية: أم كلثوم عقبة معيط مرويات السنة

Abstract:

I discussed in this research the narrations of the esteemed companion of the Prophet, Um Kulthoum bint Uqba bin Abi Muait, May Allah be pleased with her.

I divided the study into an introduction, two sections, and a conclusion. I included the research topic and its objectives, importance, limitations, methodology, previous studies, procedures, and divisions in the introduction. I dedicated the first section to the biography of Um Kulthoum bint Uqba, may Allah bless her, and made it of six parts. The first part included her name and kinship; the second her Islam and immigration; the third her husbands and sons; the fourth those narrated by and from her; the fifth the number of her hadiths; and the last her death. I devoted the second section to her narratives about the Prophet (PBUH), and I concluded with some results and recommendations, and added references list and a bibliography.

Keywords: Um Kulthoum Uqba Abi Muait Narratives The Sunnah

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله ﷺ، أما بعد ،، فقد بذل الصحابة جهودًا كبيرة في نقل سنة النبي ﷺ إلى الناس، ومنهم المكثر ومنهم المقل، فمن المكثرين أبو هريرة، وابن عمر، وأنس، وعائشة، وغيرهم، ومن المقلين مالك بن الحويرث، وهشام بن حكيم، وصفية بنت حيي، وأم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وغيرهم، رضي الله عنهم جميعاً^(١). ولعلي في هذا البحث أذكر المرويات التي روتها الصحابية الجليلة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها عن النبي ﷺ، وسأخرج هذه الأحاديث من مصادرها، وأحكم عليها بناء على ما ظهر لي من أقوال العلماء.

مشكلة البحث: هل هناك أحاديث روتها الصحابية الجليلة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها عن النبي ﷺ، وما صحة هذه الأحاديث.

أسئلة البحث:

- ١- كم عدد الأحاديث التي روتها أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها؟
- ٢- ما صحة الأحاديث التي روتها أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها؟

أهداف البحث:

- ١- ذكر الأحاديث التي روتها أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها.
- ٢- تبيين حكم الأحاديث التي روتها أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها.

أهمية البحث:

- ١- جمع الأحاديث التي روتها أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها.
- ٢- الخروج بحكم واضح لهذه الأحاديث.
- ٣- يعد هذا البحث مشاركة من الباحث في نشر سنة النبي ﷺ بين الناس.

حدود البحث: اقتصر البحث على الأحاديث المرفوعة التي روتها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها عن النبي ﷺ، وتخريجها من مصادرها، وبيان درجتها.

الدراسات السابقة: حسب اطلاعي لم أر من جمع الأحاديث التي روتها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها، وتكلم عنها تخريجاً ودراسة.

إجراءات البحث:

- ١- جمعت الأحاديث التي روتها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها عن النبي ﷺ.
- ٢- حرصت على ضبط النص بالحركات.
- ٣- بينت حال الرواة الذين عليهم مدار الحديث حسب ما ظهر لي وذلك بعد الرجوع إلى كتب الرجال المعتمدة.
- ٤- تخريج الأحاديث على النحو التالي:
- أ- قمت بتخريج الأحاديث من مصادر السنة المعتمدة.
- ب- بعد جمع الطرق قمت بدراستها حسب قواعد المحدثين، ثم ذكرت الحكم على الحديث مسترشداً بكلام أهل العلم.
- ت- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما دون غيرهما.
- ث- رتبت مراجع التخريج مبتدئاً بالأقدم فالأقدم، فأذكر الجزء ثم الصفحة، ثم رقم الحديث إن وجد.
- ٥- بينت معاني الكلمات الغريبة الواردة في النص.
- ٦- ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الأسماء والألفاظ.
- ٧- ذيلت البحث بفهرس للمصادر والمراجع ورتبته على حروف المعجم.

تقسيمات البحث: قسمت هذا البحث إلى: مقدمة ومبحثين وخاتمة. فأما المقدمة فذكرت فيها موضوع البحث وأهدافه وأهميته وحدوده ومنهجه والدراسات السابقة فيه وإجراءاته وتقسيماته. وأما المبحث الأول فهو في ترجمة أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها، وفيه ستة مطالب: المطلب الأول: اسمها ونسبها، المطلب الثاني: إسلامها وهجرتها، المطلب الثالث: أزواجها وبنوها، المطلب الرابع: من روت عنه ومن روى عنها، المطلب الخامس: عدد أحاديثها، المطلب السادس: وفاتها. وأما المبحث الثاني فهو في مرويات أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها عن النبي ﷺ. ثم ختمت البحث ببعض النتائج التي توصلت إليها وكذلك التوصيات. وجعلت للبحث فهرساً للمصادر والمراجع والله أسأل أن يتقبل هذا البحث، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به عباده، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المبحث الأول: ترجمة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط^(١)

المطلب الأول: اسمها ونسبها

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي الأموي. وأمها أروى بنت كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وهي والدة عثمان ابن عفان ﷺ.

المطلب الثاني: إسلامها وهجرتها

أسلمت بمكة وبايعت قبل الهجرة، وهي أول من هاجر من النساء بعد أن هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، قال ابن سعد: " ولم نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم بنت عقبة"، وهي ممن صلت القبليتين مع النبي ﷺ. خرجت من مكة وحدها تمشي، وصاحبت رجلاً من خزاعة حتى قدمت المدينة في الهدنة، هدنة الحديبية، فخرج في إثرها أخوها الوليد وعمارة ابنا عقبة ليُرَدَّاهَا، فقدمتا المدينة من الغد يوم قدمت، فقالا: يا محمد أوف لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه، وقالت أم كلثوم: يا رسول الله أنا امرأة، وحال النساء إلى الضعف ما قد علمت، فتردني إلى الكفار يفتنونني في ديني ولا صبر لي؟ فقبض الله العهد في النساء في صلح الحديبية، وأنزل فيهن المحنة، وحكم في ذلك بحكم رضوه كلهم، وفي أم كلثوم نزل: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ﴾ [المتحنة، آية ١٠]، فامتحنها رسول الله ﷺ وامتحن النساء بعدها، يقول: (والله ما أخرجكن إلا حب الله ورسوله والإسلام، وما خرجتن لزوج ولا مال)، فإذا قلن ذلك تركن وحبسن فلم يرددن إلى أهليهن، فقال رسول الله ﷺ للوليد وعمارة ابني عقبة: (قد نقض الله العهد في النساء بما قد علمتماه فانصرفا).

لم يكن لأم كلثوم بنت عقبة بمكة زوج، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة رضي الله عنه، فولدت له زيد بن زيد ورقية، وقتل عنها يوم مؤتة، ثم تزوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه، فولدت له عبيدة وجعفر وزينب، ثم فارقتها، فتزوجها عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فولدت له محمداً وإبراهيم وحميذاً وإسماعيل وحميذة وأمة الرحمن، ثم مات عنها، فتزوجها عمرو بن العاصي رضي الله عنه، فمكثت عنده شهراً وماتت رضي الله عنها.

المطلب الرابع: من روت عنه ومن روى عنها

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عاتكة بنت عبد المطلب، وبسرة بنت صفوان، وروى عنها ابنها حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وأخوه إبراهيم، وبسرة بنت صفوان، وحميد بن نافع.

المطلب الخامس: عدد أحاديثها

ذكر بقي بن مخلد (بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده للدكتور أكرم العمري، ١٤٠٤هـ: ٩٦)، وابن حزم (جوامع السيرة، ١٩٠٠م: ٢٨٥)، وابن الجوزي (تلقيح فهوم أهل الأثر، ١٩٩٧م: ٢٦٨)، أن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة أحاديث^(٣). روى لها الجماعة سوى ابن ماجه.

المطلب السادس: وفاتها توفيت رضي الله عنها في خلافة علي رضي الله عنه.

المبحث الثاني: مرويات أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم

الرواية الأولى:

عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى، اللَّائِي بَايَعْنَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ يَقُولُ: (لَيْسَ الْكُذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَقُولُ خَيْرًا وَيَنْمِي خَيْرًا^(٤)).

أخرجه البخاري (١٤٢٢هـ: ١٨٣/٣، حديث رقم: ٢٦٩٢)، ومسلم (١٤١٢هـ: ٢٠١١/٤، حديث رقم: ٢٦٠٥). زاد مسلم: "قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها". وجاء فيه أيضاً: حدثنا عمرو الناقد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، حدثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، بهذا الإسناد، مثله، غير أن في حديث صالح: وقالت: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث، بمثل ما جعله يونس، من قول ابن شهاب.

الرواية الثانية:

عن أم كلثوم بنت عقبة - قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْقِبْلَتَيْنِ - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّجْمِ الْكَاشِحُ^(٥)). أخرجه الحميدي (المسند، ١٩٩٦م: ٣٢٧/١، حديث رقم: ٣٣٠) - ومن طريقه الجصاص (أحكام القرآن، ١٤١٢هـ: ٣٣٦/٢)، والحاكم (المستدرک، ١٤١١هـ: ٥٦٤/١، حديث رقم: ١٤٧٥)، وعن الحاكم البيهقي (السنن الكبرى، ١٤٢٤هـ: ٤٣/٧، حديث رقم: ١٣٢٢٣، ومعرفة السنن والآثار، ١٤١١هـ: ٣٣٨/٩، حديث رقم: ١٣٣٧٨) - وأخرجه ابن أبي عاصم (الآحاد والمثاني، ١٤١١هـ: ٤٧٧/٥، حديث رقم: ٣١٧٣)، وابن خزيمة (الصحيح، ١٤٢٤هـ: ١١٤٩/٢، حديث رقم: ٢٣٨٦)، والخرائطي (مكارم الأخلاق، ١٤١٩هـ: ١٠٧، حديث رقم: ٢٩٤)، والطبراني (المعجم الكبير، ٨٠/٢٥، حديث رقم: ٢٠٤)، والقضاعى (المسند، ١٤٠٧هـ: ٢٤٤/٢، حديث رقم: ١٢٨٢)، من طرق عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها، وهذا الإسناد رجاله ثقات (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: سفيان: ٣٩٥، والزهري: ٨٩٦، وحميد بن عبد الرحمن: ٢٧٥)، إلا أن سفيان لم يسمع هذا الحديث من الزهري، قال الحميدي: "قال سفيان: ولم أسمع من الزهري".

وتابع سفيان، معمر بن راشد، أخرجه الحاكم (المستدرک، ١٤١١هـ: ٥٦٤/١، حديث رقم: ١٤٧٥) - وعنه البيهقي (السنن الكبرى، ١٤٢٤هـ: ٤٣/٧، حديث رقم: ١٣٢٢٣، وشعب الإيمان، ١٤٢٣هـ: ١٠٣/٥، حديث رقم: ٣١٥٤، والآداب، ١٤٠٨هـ: ٩، حديث رقم: ٩) - من طريق عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري به مثله، ومعمر ثقة ثبت (تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ٩٦١). والحديث صححه ابن خزيمة، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأقره المنذري (الترغيب والترهيب، ١٤١٧هـ: ١٨/٢)، والألباني (إرواء الغليل، ١٤٠٥هـ: ٤٠٥/٣).

عن أم كلثوم بنت عقبة قالت: دخل رسول الله ﷺ على بئرته وهي تمشط عائشة، فقال: (يا بئرته، من يخطب أم كلثوم؟)، قالت: فسمعت رجلاً أو رجلين، قال: (فأين أنتم عن سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف؟).

هذا الحديث يرويه يعقوب بن محمد الزهري، وسليمان بن سالم:

أولاً: رواية يعقوب بن محمد الزهري، واختلف عنه:

- فرواه محمد بن إبراهيم أبو أمية، عن يعقوب، عن إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أمه أم كلثوم رضي الله عنها، أخرجه الحاكم (المستدرک)، ١٤١١هـ: ٣/٣٥٠، حديث رقم: ٥٣٥٣)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". أبو أمية صدوق صاحب حديث يهيم (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ٨٢٠).

- ورواه عبد الله بن أحمد، عن يعقوب، عن عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن أمه أم كلثوم، قالت: حدثتني بسرة بنت صفوان ... الحديث بنحوه، أخرجه العقيلي (الضعفاء الكبير، ٢٠٠٨م: ٣/٤٧٢)، ومن طريقه ابن عساکر (تاريخ دمشق، ١٤١٥هـ: ٣٥/٢٨٠)، وابن الجوزي (العلل المتناهية، ١٤٠١هـ: ١/٢٦٩) (٧)، عبد الله بن أحمد ثقة، وعبد العزيز بن عمران متروك (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: عبد الله: ٤٩٠، وعبد العزيز: ٦١٤).

- ورواه محمد بن منصور الجواز، عن يعقوب، عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن أمه أم كلثوم، قالت: جاءتني بسرة بنت صفوان، فأخبرتني ... الحديث بنحوه، أخرجه الطبراني (المعجم الأوسط، ١٥٤/١، حديث رقم: ٤٨٢)، محمد بن منصور ثقة (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ٨٩٩)، وتابع محمد الجواز، عبد الله بن شبيب وهو مجمع على ضعفه (الذهبي، ديوان الضعفاء، ١٣٨٧هـ: ٢١٨)، أخرجه ابن عساکر (تاريخ دمشق، ١٤١٥هـ: ٣٥/٢٨٠).

وهذا الاختلاف هو من يعقوب بن محمد الزهري فهو صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ١٠٩٠)، فهذا الإسناد ضعيف لأجله، وإسناد العقيلي ضعيف جداً فيه عبد العزيز بن عمران متروك.

ثانياً: رواية سليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن حميد عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه: أن بسرة بنت صفوان قال لها النبي ﷺ: (من يخطب أم كلثوم)، فقالت فلان وفلان، وعبد الرحمن بن عوف فقال النبي ﷺ (أنكحوا عبد الرحمن فإنه من خيار المسلمين، ومن خيارهم من كان مثله)، فأخبرت بسرة أم كلثوم، فأرسلت إلى أخيها الوليد بن عقبة أن أنكح عبد الرحمن بن عوف الساعة، أخرجه البخاري (التاريخ الصغير، ١١٥/١) (٨)، والطبراني (المعجم الأوسط، ٤٣/٢، حديث رقم: ١١٨٧) (٩)، وابن عدي (الكامل، ١٤١٨هـ: ٤/٢٦٢)، واللفظ له، ومن طريقه ابن عساکر (تاريخ دمشق، ١٤١٥هـ: ٣٥/٢٧٩). مدار هذه الطريق على سليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن حميد، وهناك راو آخر يقال له: سليمان بن سالم القطان، أبو داود القرشي، وقد جمع بينهما ابن عدي (الكامل، ١٤١٨هـ: ٤/٢٦٢)، والذهبي (ميزان الاعتدال، ١٣٨٢هـ: ٢/٢٠٨)، وفرق بينهما البخاري (التاريخ الكبير، ١٨/٤)، وتبعه ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل، ١٢٧١هـ: ٤/١١٩-١٢٠)، وفرق بينهما أيضاً ابن حبان (الثقات، ١٣٩٣هـ: ٦/٣٨٩، و٨/٢٧٣)، ورجح ابن حجر التفریق وقال (لسان الميزان، ١٣٣٠هـ: ٣/٩٣): "ويؤيد التفرقة أن الطبراني أخرج لسليمان بن سالم هذا حديثاً من رواية عبد العزيز الأوسي عنه فقال: حَدَّثَنَا سليمان بن سالم، مولى آل جحش، وما أدري كيف خفي هذا على الذهبي مع نقده". وأبو داود القرشي روى له البخاري خبراً ثم قال: "لا يتابع عليه"، وقال ابن أبي حاتم في الآخر: "شيخ"، وقال ابن عدي في الاثنتين - لأنه يرى أنهما واحد -: "ولا أرى بمقدار ما يرويه بأساً وإنما أنكر عليه البخاري حديثاً مقطوعاً كما ذكرته عنه". ولم يظهر لي من حال مولى عبد الرحمن بن حميد ما يكفي، ويذكر ابن حبان له في الثقات لا يكفي، وعليه فهو مجهول الحال. وأخرج أحمد بن مروان الدينوري (المجالسة وجواهر العلم، ١٤١٩هـ: ٢/٢٤٥، حديث رقم: ٣٧٧)، ومن طريقه ابن عساکر (تاريخ دمشق، ١٤١٥هـ: ٣٥/٢٧٩)، عن إبراهيم الحربي، عن علي بن المدني، عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجیح، قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يأتي أم كلثوم بنت عقبة، فيقول لها: قال لك رسول الله ﷺ: (تزوجي عبد الرحمن بن عوف فإنه سيد المسلمين)؟ فنقول: نعم. ابن أبي نجیح ثقة رمي بالقدر وربما دلس (١٠) مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ٥٥٢)، فهو لم يدرك عمر ﷺ، فالحديث منقطع. وأخرجه ابن منده (١١)، ومن طريقه ابن عساکر (تاريخ دمشق، ١٤١٥هـ: ٣٥/٢٨٠)، من طريق أبي قلابة الرقاشي، عن عمر بن أيوب، عن محمد بن معن الغفاري، عن مجمع ابن يعقوب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مجمع بن حارثة: ان عمر قال لأم كلثوم... الحديث، بنحو حديث ابن أبي نجیح، محمد ابن معن ثقة، ومجمع صدوق، وأبوه مقبول (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: محمد بن معن: ٨٩٨، ومجمع: ٩٢٢، وأبوه: ١٠٨٩).

- أبو قابلة الرقاشي صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ٦٢٦).
- عمر بن أيوب، قال ابن حجر (لسان الميزان، ١٣٣٠هـ: ٢٨٦/٤): "وقال الدارقطني في غرائب مالك في ترجمة محمد بن المنكر عن جابر، عمر بن أيوب بن عمر ابن أبي عمرو بن نعيم، عن عبد الله بن نافع، وعنه إسماعيل بن صالح بن عمر الحلواني: يضع الحديث، وقال مرة: هذا باطل والمتهم به عمر بن أيوب، وقال في ترجمة ربيعة: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة".
- عبد الرحمن بن عبد الله بن مجمع، لم أجد من ترجم له.

الرواية الرابعة:

عن أم كلثوم بنت عقبة: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ الزُّبَيْرِ ﷺ فَجَاءَتْهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَتْ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَطِيبَ نَفْسِي بِتَطْلِيقَةٍ، فَفَعَلَ، وَهِيَ حَامِلٌ، فَذَهَبَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَ وَقَدْ وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ مَا صَنَعَ فَقَالَ: (بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ فَأَخْطُبُهَا إِلَى نَفْسِهَا)، فَقَالَ: خَدَعْتَنِي خَدَعَهَا اللَّهُ.

هذا الحديث يرويه عمرو بن ميمون، وعبد الملك بن أبي القاسم:

أولاً: رواية عمرو بن ميمون، واختلف عنه:

- فرواه سفيان الثوري، واختلف عنه:

فرواه عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها، أخرجه البيهقي (السنن الكبرى، ١٤٢٤هـ: ٦٩١/٧، حديث رقم: ١٥٤٢٠، والسنن الصغير، ١٤١٠هـ: ١٥٥/٣، حديث رقم: ٢٧٨٧)، واللفظ له، رجاله ثقات (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: الأشجعي: ٦٤٢، سفيان: ٣٩٤، عمرو: ٧٤٦، ميمون: ٩٩٠). ورواه قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن الزبير ﷺ بنحوه، أخرجه ابن ماجه (السنن، ١٤٣٠هـ: ١٨٦/٣، حديث رقم: ٢٠٢٦)، قبيصة صدوق ربما خالف (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ٧٩٧)، وتابع قبيصة، عبد الرزاق (المصنف، ٤٧٣/٦، حديث رقم: ١١٧٢١). ورواه وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، مرسلاً بنحوه، أخرجه إسحاق (المسند، ١٤١٢هـ: ٢٠٥/٥، حديث رقم: ٢٣٣٦)، وكيع ثقة حافظ (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ١٠٣٧). والذي يظهر - والله تعالى أعلم - ترجيح رواية وكيع عن سفيان، على رواية عبيد الله الأشجعي، وقبيصة، وعبد الرزاق، عن سفيان، لأن وكيع أصبغ لحديث سفيان من هؤلاء، وهو من أصحاب سفيان المقدمين. قال عثمان الدارمي في (تاريخ الدارمي عن ابن معين: ٦١): "سألت يحيى بن معين عن أصحاب سفيان قلت: يحيى أحب إليك في سفيان أو عبد الرحمن بن مهدي؟ فقال: يحيى، قلت: فعيد الرحمن أحب إليك أو وكيع؟ فقال: وكيع، قلت: فوكيع أحب إليك أو أبو نعيم؟ فقال: وكيع، قلت: فالأشجعي؟ فقال: صالح". وجاء في (معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز، ١٤٠٥هـ: ١٠٩/١): "وسألت يحيى، وسئل عن أصحاب سفيان من هم، قال: المشهورون: وكيع، ويحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، وابو نعيم، هؤلاء الثقات، قيل له: فأبو عاصم، وعبد الرزاق، وقبيصة، وأبو حذيفة، قال: هؤلاء ضعفاء"، قلت: والمراد بالضعف هنا الضعف النسبي وليس الاصطلاحي. وقال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل، ١٢٧١هـ: ١٢٦/٧): "أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سئل يحيى بن معين عن حديث قبيصة فقال: ثقة الا في حديث الثوري ليس بذلك القوى". وتكلم أحمد فيما سمعه عبد الرزاق من سفيان بمكة خاصة، قال الأثرم في (سؤالات الأثرم لأحمد، ١٤٢٥هـ: ٢٦): "قال أبو عبد الله: سماع عبد الرزاق من سفيان بمكة مضطرب، فأما سماعه باليمن أرى أملى عليهم، فذاك صحيح جداً"، وذكر الخطيب في (تاريخ بغداد، ١٤٢٢هـ: ٤٩٣/١٤) عن حنبل بن إسحاق أنه سأل أحمد فقال: "فما قصة قبيصة في سفيان؟ قال: أبو عبد الله كان كثير الغلط".

- ورواه محمد بن بشر العبدي، ويزيد بن هارون، وكرواية وكيع، أخرج رواية محمد بن بشر، ابن أبي شيبه (المصنف، ١٤٠٩هـ: ١٩٤/٤، حديث رقم: ١٩٢٤٢)، وأخرج رواية يزيد بن هارون، ابن سعد (الطبقات، ١٤١٠هـ: ١٨٤/٨)، وابن شبة (تاريخ المدينة، ١٣٩٩هـ: ٤٩٣/٢-٤٩٤)، والشاشي (المسند، ١٤١٠هـ: ١١٥/١، حديث رقم: ٥٦) -ومن طريقه الضياء (المختارة، ١٤٢٠هـ: ٦٣/٣، حديث رقم: ٨٦٨-)، وابن عساكر (تاريخ دمشق، ١٤١٥هـ: ٤٠٠/١٨).

ميمون بن مهران لم يدرك أم كلثوم رضي الله عنها، وقد ذكرنا في المبحث الأول أن أم كلثوم رضي الله عنها توفيت في خلافة علي ﷺ، وميمون بن مهران ولد سنة (٤٠) ذكر ذلك المزي في (تهذيب الكمال، ١٤٠٠هـ: ٢٩/٢٦٦)، وروايته أيضاً عن الزبير ﷺ مرسله ذكر ذلك المزي في (تهذيب الكمال، ١٤٠٠هـ: ٢٩/٢١١).

ثانيًا: رواية عبد الملك بن أبي القاسم، أخرجها الحاكم (المستدرک، ١١٤١١هـ: ٢٢٧/٢، حديث رقم: ٢٨٣٥)، عن محمد بن محمد البغدادي، عن هاشم بن يونس العصار، عن علي ابن معبد، ثنا أبو المليلح الرقي، حدثني عبد الملك بن أبي القاسم، عن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها، قال الحاكم: "هذا حديث غريب صحيح الإسناد"، محمد البغدادي ثقة (الذهبي، العبر، ١٩٨٤م: ٢٧٩/٢، والسير، ١٤٠٥هـ: ٥٤٧/١٥)، ومثله علي بن معبد، وأبو المليلح (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ابن معبد: ٧٠٥، أبو المليلح: ٢٤١)، وهاشم بن يونس ترجمه ابن ماكولا في (الإكمال، ١٤١١هـ: ٣٨٨/٦)، والسمعاني في (الأنساب، ١٣٨٢هـ: ٣٠٨/٩)، في مادة العصار، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وترجمه الذهبي في (تاريخ الإسلام، ٢٠٠٣م: ٦٣٦/٦، ٨٤٤)، في موضعين، الأول باسم: هاشم بن يونس القصار، والثاني باسم: هشام بن يونس القصار - وأظنهما واحد - ولم يذكر في الأول جرحًا ولا تعديلًا، وقال في الثاني: "وروى عنه الطبراني في معجمه حديثًا موضوعًا هذا بليته"، والذي في معجم الطبراني الصغير (١٤٠٥هـ: ٢٥٥/٢)، هاشم بن يونس، و عبد الملك بن أبي القاسم، ذكره ابن حبان في (الثقات، ١٣٩٣هـ: ١٠١/٧)، وذكره في الثقات لا يكفي، فهو مجهول الحال، ولم يذكر أنه يروي عن أم كلثوم رضي الله عنها. إسناده ضعيف، بل قد يكون موضوعًا، لأجل هاشم بن يونس، وعبد الملك بن أبي القاسم. فالحديث من الطريقين^(١٢) ضعيف، فهو إما مرسل، أو منقطع، أو في إسناده راوٍ ضعيف.

الرواية الخامسة:

عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط قالت: أنزل في آيات من القرآن، كنت أول من هاجر في الهدنة حين صالح رسول الله ﷺ فرئنا على أنه من جاء رسول الله ﷺ بغير إذن وليه رده إليه، ومن جاء فرئنا ممن مع رسول الله ﷺ لم يردوه إليه، قالت: فلما قدمت المدينة قدم علي أخي الوليد بن عقبة، قالت: ففسخ الله العقد الذي بينه وبين المشركين في شأني، فأنزل الله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَانَيْتُمُوهُنَّ أُجْرَهُنَّ﴾ [المتحنة، آية رقم: ١٠]، قالت: ثم أنكحني رسول الله ﷺ زيد بن حارثة، وكان أول من نكحني، فقلت: يا رسول الله، زوجت بنت عمك مولاك؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب، آية رقم: ٣٦]، قالت: فسلمت لفضاء رسول الله ﷺ، ثم قتل عتي فأرسل إلي الزبير بن العوام أبي بن خالد فأحبسني على نفسه، فقلت: نعم، فأنزل الله: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطَابِ النِّسَاءِ أَوْ كَفْتُم فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْرُضُوا بَعْدَ الْوَعْدِ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ جُزْءًا﴾ [البقرة، آية رقم: ٢٣٥]، قالت: ثم خللت فتروجت الزبير، وكان ضرابًا للنساء، فوقع بيني وبينه بعض ما يقع بين المرء وزوجه، فصربتي وخرج عتي، وأنا حامل في سبعة أشهر، فقلت: اللهم فرق بيني وبينه، فقارفتني، فصربتي المخاض فولدت زينب بنت الزبير، فرجع وقد خللت، فتروجت عبد الرحمن بن عوف، فولدت عنده إبراهيم ومحمدًا وحميذا بني عبد الرحمن بن عوف.

أخرجه ابن شبة (تاريخ المدينة، ١٣٩٩هـ: ٤٩٢/٢)، عن محمد بن يحيى قال: حدثني عبد العزيز بن عمران، عن مجمع بن يعقوب الأنصاري، عن الحسين^(١٣) بن السائب بن أبي لبابة، عن عبد الله بن أبي أحمد قال: قالت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط.. الحديث، محمد بن يحيى ثقة، والحسين بن السائب مقبول، وعبد الله بن أبي أحمد ولد في حياة النبي ﷺ وروى عن عمر وغيره، وذكره جماعة في ثقات التابعين (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: محمد بن يحيى: ٩٠٧، وابن السائب: ٢٤٧، وابن أبي أحمد: ٤٩١)، وعبد العزيز بن عمران تقدم في الرواية الثانية أنه متروك، ومجمع تقدم في الرواية الثالثة أنه صدوق.

إسناده ضعيف جدًا لأجل عبد العزيز بن عمران.

الرواية السادسة:

عن أم كلثوم بنت عقبة قالت: قال رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص، آية رقم: ١]، تتعلل تلك القرآن). هذا الحديث يرويه الزهري، ورواه عنه: ابن أخيه محمد بن عبد الله بن مسلم، والحاترث ابن فضيل، ومالك، ومعمر، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، واختلف عنه:

أولًا: رواية محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري:

أخرجه أحمد (المسند، ١٤٢١هـ: ٢٤٤/٤٥، حديث رقم: ٢٧٢٧٤). -ومن طريقه أبو نعيم (معرفة الصحابة، ١٤١٩هـ: ٣٥٤٨/٦، حديث رقم: ٨٠١٧-)، والدارمي (السنن، ١٤٢١هـ: ٢١٦٢/٤، حديث رقم: ٣٤٧٩)، وابن الضريس (فضائل القرآن، ١٤٠٨هـ: ١٠٨، حديث رقم: ٢٤٢)، والنسائي (السنن الكبرى، ١٤٢١هـ: ٢٥٧/٩، حديث رقم: ١٠٤٦٤، وعمل اليوم والليلة، ١٤٠٦هـ: ٤٢٧، حديث رقم: ٦٩٥)^(١٤)، والبيهقي

(فضائل القرآن، ١٤٣٠هـ: ٣٨، حديث رقم: ٤)، والطحاوي (شرح مشكل الآثار، ١٤١٥هـ: ٢٥٣/٣، حديث رقم: ١٢٢٠)^(١٥)، والفاكهي (حديث أبي محمد الفاكهي، ١٤١٩هـ: ٤٨٩، حديث رقم: ٢٥٤)، والطبراني (المعجم الكبير، ٧٤/٢٥، حديث رقم: ١٨٢، والمعجم الأوسط ٢٥٦/٨، حديث رقم: ٨٥٦٢) - وعنه أبو نعيم (معرفة الصحابة، ١٤١٩هـ: ٣٥٤٨/٦، حديث رقم: ٨٠١٦) - والمستغفري (فضائل القرآن، ٢٠٠٨م: ٧٠٠/٢، حديث رقم: ١٠٣٦)، والحسن الخلال (من فضائل سورة الإخلاص، ١٤١٢هـ: ٤٥، حديث رقم: ٨)، وأبو الفضل الرازي (فضائل القرآن وتلاوته، ١٤١٥هـ: ١٣٨، حديث رقم: ١٠٧)، والبيهقي (شعب الإيمان، ١٤٢٣هـ: ١٤٩/٤، حديث رقم: ٢٣١٤)، وابن عبد البر (التمهيد، ١٣٨٧هـ: ٢٥٢/٧ - ٢٥٣)^(١٦)، جميعهم من طريق محمد بن عبد الله بن مسلم، عن عمه ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم رضي الله عنها، ومحمد بن عبد الله صدوق له أوهام (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ٨٦٦).

ثانياً: رواية الحارث بن فضيل الأنصاري:

أخرجه النسائي (السنن الكبرى، ١٤٢١هـ: ٢٥٧/٩، حديث رقم: ١٠٤٦٥، وعمل اليوم والليلة، ١٤٠٦هـ: ٤٢٨، حديث رقم: ٦٩٦)، والمستغفري (فضائل القرآن، ٢٠٠٨م: ٧٠٣/٢، حديث رقم: ١٠٤٠)^(١٧)، كلاهما من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمد بن مسلم الزهري، قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف: أن نقرأ من أصحاب النبي ﷺ حدثوه أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص، آية رقم: ١]، لتعدل ثلث القرآن لمن صلى بها)، ومحمد بن إسحاق صدوق يدرس، وقد صرح بالتحديث، والحارث بن فضيل ثقة (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ابن إسحاق: ٢١٣، والحارث: ٢١٣).

ثالثاً: رواية مالك:

أخرجه مالك (الموطأ، ١٤١٢هـ: ١٠٠/١، حديث رقم: ٢٥٨)، ومن طريقه الفريابي (فضائل القرآن، ١٤٠٩هـ: ١٤٠، حديث رقم: ٣٠)، والنسائي (السنن الكبرى، ١٤٢١هـ: ٢٥٨/٩، حديث رقم: ١٠٤٦٦)، وعمل اليوم والليلة، ١٤٠٦هـ: ٤٢٨، حديث رقم: ٦٩٧)، والمستغفري (فضائل القرآن، ٢٠٠٨م: ٧٠٣/٢، حديث رقم: ١٠٤٠)، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، أنه أخبره أن: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص، آية رقم: ١]، ثلث القرآن، ومالك رأس المتقين وكبير المتثبتين (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ٩١٣).

رابعاً: رواية معمر:

كرواية مالك، أخرجه عبد الرزاق (المصنف، ١٤٠٣هـ: ٣٧١/٣، حديث رقم: ٦٠٠٤)، ومعمر ثقة ثبت. (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ٩٦١).

خامساً: رواية إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع:

أخرجه الدارمي (السنن، ١٤٢١هـ: ٢١٥٨/٤، حديث رقم: ٣٤٧٥)، والطبراني (المعجم الأوسط، ٧٤/٦، حديث رقم: ٥٨٣٣)، كلاهما من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص، آية رقم: ١]، تعدل ثلث القرآن، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف (ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦هـ: ١٠٤). والذي يظهر - والله تعالى أعلم - أن الأشبه رواية مالك ومن تابعه، فمالك من الثقات الأتبات المقدمين في الرواية عن الزهري، ومعمر من تلاميذ الزهري الثقات، قال الدارقطني (العلل، ١٤٢٨هـ: ٣٦٠/١٥): "وقول مالك أشبه".

خاتمة

من خلال هذه الدراسة تبين لنا مجموعة من النتائج لعل من أهمها:

- ١- أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها من المهاجرات الأول.
- ٢- هي ممن صلت القبلتين مع النبي ﷺ.
- ٣- هي ممن أنزل الله فيها آيات تتلى إلى قيام الساعة.
- ٤- أم كلثوم رضي الله عنها من المقلين في رواية الحديث عن النبي ﷺ.
- ٥- بلغت عدد الأحاديث في هذا البحث ستة أحاديث.
- ٦- عدد الأحاديث الصحيحة فيه حديثان.
- ٧- بينما بلغت عدد الأحاديث الضعيفة فيه أربعة أحاديث.

وأما التوصيات: فهناك مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم المقلين في الرواية، يحتاج من طلبة العلم من ينبري لإخراج أحاديثهم للناس، نشرًا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- ابن أبي خيثمة، أحمد، أبو بكر، (١٤٢٧هـ)، التاريخ الكبير-السفر الثاني-، تحقيق: صلاح هلال، القاهرة، الفاروق الحديثة.
- ٣- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، أبو الفرج، (١٩٩٧م)، تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، بيروت، دار الأرقم.
- ٤- ابن الجوزي، عبد الرحمن، (١٤٠١هـ)، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط٢، باكستان، إدارة العموم الأثرية.
- ٥- ابن الضريس، محمد بن أيوب، (١٤٠٨هـ)، فضائل القرآن، تحقيق: غزوة بدير، دمشق، دار الفكر.
- ٦- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، (١٤٢٤هـ)، الصحيح، تحقيق: د. مصطفى الأعظمي، ط٣، بيروت، المكتب الإسلامي.
- ٧- ابن عدي، عبد الله، (١٤١٨هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٨- ابن عساکر، علي بن الحسن، (١٤١٥هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها، تحقيق: عمر العمروي، (د.ط)، بيروت، دار الفكر.
- ٩- ابن ماکولا، علي بن هبة الله، (١٤١١هـ)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمؤلف في الأسماء والكنى والأنساب، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ١٠- ابن معين، يحيى، (١٤٠٥هـ)، معرفة الرجال، تحقيق: محمد القصار، دمشق، مجمع اللغة العربية.
- ١١- ابن منظور، محمد بن مكرم، (١٤١٤هـ)، لسان العرب، ط٣، بيروت، دار صادر.
- ١٢- الأثرم، أحمد بن محمد، أبو بكر، (١٤٢٥هـ)، من سؤالات أبي بكر الأثرم أبا عبد الله أحمد ابن حنبل، تحقيق: د. عامر صبري، بيروت، دار البشائر.
- ١٣- الأصبغي، مالك بن أنس، (١٤١٢هـ)، الموطأ - رواية أبي مصعب الزهري - تحقيق: د. بشار معروف ومحمود خليل، (د.ط)، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ١٤- الأصبهاني، أحمد، أبو نعيم، (١٤١٩هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل العزازي، الرياض، دار الوطن.
- ١٥- الألباني، محمد ناصر الدين، (١٤٠٥هـ)، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ط٢، بيروت، المكتب الإسلامي.
- ١٦- الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، (١٩٠٠م)، جوامع السيرة، تحقيق: إحسان عباس، مصر، دار المعارف.
- ١٧- البجيري، عمر بن محمد، (١٤٣٠هـ)، فضائل القرآن، تحقيق: د. محمد بن بكر، المدينة، مكتبة العلوم والحكم.
- ١٨- البخاري، محمد بن إسماعيل، (د.ت)، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود زايد، (د.ط)، بيروت، دار المعرفة.
- ١٩- البخاري، محمد بن إسماعيل، (د.ت)، التاريخ الكبير، (د.ط)، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية.
- ٢٠- البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد الناصر، بيروت، طوق النجاة.
- ٢١- البستي، محمد بن حبان، أبو حاتم، (١٣٩٣هـ)، الثقات، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية.
- ٢٢- البغدادي، أحمد بن علي، الخطيب، (١٤٢٢هـ)، تاريخ مدينة السلام، تحقيق: د. بشار معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- ٢٣- البيهقي، أحمد بن الحسين، (١٤٠٨هـ)، الأداب، علق عليه: السعيد المنذوه، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.
- ٢٤- البيهقي، أحمد بن الحسين، (١٤٢٣هـ)، الجامع لشعب الإيمان، تحقيق: د. عبد العلي حامد، الرياض، مكتبة الرشد.
- ٢٥- البيهقي، أحمد بن الحسين، (١٤١٠هـ)، السنن الصغير، تحقيق: عبد المعطي قلججي، كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية.
- ٢٦- البيهقي، أحمد بن الحسين، (١٤٢٤هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عطا، ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٢٧- البيهقي، أحمد بن الحسين، (١٤١١هـ)، معرفة السنن والآثار، تحقيق: عبد المعطي قلججي، القاهرة، دار الوفاء.
- ٢٨- الجزري، علي، ابن الأثير، (١٤١٥هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٢٩- الجصاص، أحمد بن علي، (١٤١٢هـ)، أحكام القرآن، تحقيق: محمد القمحاوي، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

- ٣٠- الحاكم، محمد بن عبد الله، (١٤١١هـ)، المستدرک علی الصحیحین، تحقیق: مصطفی عطا، بیروت، دار الکتب العلمیة.
- ٣١- الحمیدی، عبد الله بن الزبیر، (١٩٩٦م)، المسند، تحقیق: حسن الدارانی، دمشق، دار السقا.
- ٣٢- الحنظلي، إسحاق بن إبراهيم، ابن راهويه، (١٤١٢هـ)، المسند، تحقیق: د. عبد الغفور البلوشي، المدينة النبوية، مكتبة الإيمان.
- ٣٣- الخرائطي، محمد بن جعفر، (١٤١٩هـ)، مكارم الأخلاق ومعاليها، تحقیق: أحمد البحيري، القاهرة، دار الآفاق العربية.
- ٣٤- الخلال، الحسن بن محمد، (١٤١٢هـ)، من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها، تحقیق: محمد طرهوني، القاهرة، مكتبة لينة.
- ٣٥- الدارقطني، علي بن عمر، (١٤٢٨هـ)، العلل، تحقیق: محمد الدباسي، ط٢، الرياض، دار التدمرية.
- ٣٦- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، (١٤٢١هـ)، مسند الدارمي المعروف ب (سنن الدارمي)، تحقیق: حسن الداراني، الرياض، دار المغني.
- ٣٧- الدارمي، عثمان بن سعيد، (د.ت)، التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين، تحقیق: د. أحمد نور سيف، (د.ط)، دمشق، دار المأمون.
- ٣٨- الدينوري، أحمد بن مروان، (١٤١٩هـ)، المجالسة وجواهر العلم، تحقیق: مشهور بن حسن، البحرين، جمعية التربية.
- ٣٩- الذهبي، محمد بن أحمد، (٢٠٠٣م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقیق: د. بشار معروف، بيروت، دار الغرب.
- ٤٠- الذهبي، محمد بن أحمد، (١٣٨٧هـ)، ديوان الضعفاء، تحقیق: حماد الأنصاري، ط٢، مكة، مكتبة النهضة الحديثة.
- ٤١- الذهبي، محمد بن أحمد، (١٤٠٥هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقیق: مجموعة من المحققين، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٤٢- الذهبي، محمد بن أحمد، (١٩٨٤م)، العبر في خبر من غير، تحقیق: د. صلاح المنجد، (د.ط)، الكويت، مطبعة الحكومة.
- ٤٣- الذهبي، محمد بن أحمد، (١٣٨٢هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقیق: علي الجاوي، بيروت، دار المعرفة.
- ٤٤- الرازي، عبد الرحمن بن أحمد، (١٤١٥هـ)، فضائل القرآن وتلاوته، تحقیق: د. عامر صبري، بيروت، دار البشائر الإسلامية.
- ٤٥- الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم، (١٢٧١هـ)، الجرح والتعديل، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- ٤٦- السمعاني، عبد الكريم بن محمد، (١٣٨٢هـ)، الأنساب، تحقیق: عبد الرحمن المعلمي وغيره، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف.
- ٤٧- الشاشي، الهيثم بن كليب، (١٤١٠هـ)، المسند، تحقیق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة، مكتبة العلوم والحكم.
- ٤٨- الشيباني، أحمد بن حنبل، (١٤٢١هـ)، المسند، تحقیق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٤٩- الشيباني، أحمد بن عمرو، أبو بكر بن أبي عاصم، (١٤١١هـ)، الأحاد والمثاني، تحقیق: د. باسم الجوابرة، الرياض، دار الراية.
- ٥٠- الشيباني، خليفة بن خياط، (١٤١٤هـ)، الطبقات، تحقیق: د. سهيل زكار، (د.ط)، بيروت، دار الفكر للطباعة.
- ٥١- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، (١٤٠٣هـ)، المصنف، تحقیق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، الهند، المجلس العلمي.
- ٥٢- الطبراني، سليمان بن أحمد، (١٤٠٥هـ)، الروض الداني إلى المعجم الصغير، تحقیق: محمد شكور، بيروت، المكتب الإسلامي.
- ٥٣- الطبراني، سليمان بن أحمد، (د.ت)، المعجم الأوسط، تحقیق: طارق عوض الله وعبد المحسن إبراهيم، (د.ط)، القاهرة، دار الحرمين.
- ٥٤- الطبراني، سليمان بن أحمد، (د.ت)، المعجم الكبير، تحقیق: حمدي السلفي، ط٢، القاهرة، مكتبة ابن تيمية.
- ٥٥- الطحاوي، أحمد بن محمد، أبو جعفر، (١٤١٥هـ)، شرح مشكل الآثار، تحقیق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٥٦- العبيسي، عبد الله بن محمد، أبو بكر بن أبي شيبة، (١٤٠٩هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقیق: كمال الحوت، الرياض، مكتبة الرشد.
- ٥٧- العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، (١٤١٥هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقیق: عادل أحمد وعلي معوض، بيروت، دار الکتب.
- ٥٨- العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، (١٤٠٧هـ)، تعريف أهل التقديس، تحقیق: د. عبد الغفار البنداري ومحمد أحمد، ط٢، بيروت، دار الکتب العلمیة.
- ٥٩- العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، (١٤١٦هـ)، تقريب التهذيب، تحقیق: أبو الأشبال صغير أحمد، الرياض، دار العاصمة.
- ٦٠- العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، (١٣٣٠هـ)، لسان الميزان، (د.ط)، الهند، مجلس دائرة المعارف النظامية.
- ٦١- العقيلي، محمد بن عمرو، (٢٠٠٨م)، الضعفاء الكبير، تحقیق: د. مازن السرساوي، ط٢، مصر، دار ابن عباس.
- ٦٢- العمري، أكرم ضياء، (١٤٠٤هـ)، بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده، (د.ن).
- ٦٣- الفاكهي، عبد الله بن محمد، (١٤١٩هـ)، حديث الفاكهي، تحقیق: محمد الغباني، الرياض، مكتبة الرشد.
- ٦٤- الفريابي، جعفر بن محمد، (١٤٠٩هـ)، فضائل القرآن، تحقیق: يوسف جبريل، الرياض، مكتبة الرشد.

- ٦٥- ألفرويني، محمد بن يزيد، ابن ماجه، (١٤٣٠هـ)، السنن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، دار الرسالة العالمية.
- ٦٦- القضاءي، محمد بن سلامة، (١٤٠٧هـ)، مسند الشهاب، تحقيق: حمدي السلفي، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٦٧- المزني، يوسف بن عبد الرحمن، (١٤٠٣هـ)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، ط٢، بيروت، المكتب الإسلامي.
- ٦٨- المزني، يوسف بن عبد الرحمن، (١٤٠٠هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٦٩- المستغفري، جعفر بن محمد، (٢٠٠٨م)، فضائل القرآن، تحقيق: أحمد السلوم، الرياض، دار ابن حزم.
- ٧٠- المقدسي، ضياء الدين، (١٤٢٠هـ)، الأحاديث المختارة، تحقيق: أ.د. عبد الملك بن دهيش، ط٣، بيروت، دار خضر.
- ٧١- المنذري، عبد العظيم، (١٤١٧هـ)، الترغيب والترهيب، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٧٢- النسائي، أحمد بن شعيب، (١٤٢١هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن شلبي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٧٣- النسائي، أحمد بن شعيب، (١٤٠٦هـ)، عمل اليوم والليلة، تحقيق: د. فاروق حمادة، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٧٤- النمري، يوسف بن عبد الله، ابن عبد البر، (١٤١٢هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي الجاوي، بيروت، دار الجيل.
- ٧٥- النمري، يوسف، ابن عبد البر، (١٣٨٧هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري، (د.ط)، المغرب، وزارة عموم الأوقاف.
- ٧٦- النميري، عمر بن شبة، (١٣٩٩هـ)، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم شلتوت، (د.ط)، جدة، على نفقة السيد حبيب محمود.
- ٧٧- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، (١٤١٢هـ)، الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٧٨- الهاشمي، محمد بن سعد، (١٤١٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.

هوامش البحث

- (١) ينظر عدد الأحاديث لكل صحابي، (ابن حزم، جوامع السيرة، ١٩٠٠م: ٢٨٥)، (ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، ١٩٩٧م: ٢٦٨)، (أكرم العمري، بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده، ١٤٠٤هـ: ٩٦).
- (٢) ينظر ترجمتها في: (ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤١٠هـ: ١٨٣/٨)، (خليفة بن خياط، الطبقات، ١٤١٤هـ: ٦٢٢)، (ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، ١٤٢٧هـ: ٧٧٩/٢)، (ابن حبان، الثقات، ١٣٩٣هـ: ٤٥٨/٣)، (أبو نعيم، معرفة الصحابة، ١٤١٩هـ: ٣٥٤٨/٦)، (ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٤١٢هـ: ١٩٥٣/٤)، (ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، ١٩٩٧م: ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٢٢٩، ٥١٩)، (ابن الأثير، أسد الغابة، ١٤١٥هـ: ٣٨/٧، ١٨٣، ٣٧٦)، (المزني، تهذيب الكمال، ١٤٠٠هـ: ٣٨٢/٣٥)، (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٤٠٥هـ: ٢٧٦/٢)، (ابن حجر، الإصابة، ١٤١٥هـ: ٤٦٢/٨).
- (٣) لم أقف إلا على ست روايات لأم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها عن النبي ﷺ، وهي التي ذكرتها في هذا البحث.
- (٤) نَمَى حَيْرًا: أَي بَلَغَ حَيْرًا وَرَفَعَ حَيْرًا. (ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٤هـ: ٣٤١/١٥)
- (٥) الكاشح: العدو الذي يُضْمَرُ عِدَاؤُهُ وَيَطْوِي عَلَيْنَهَا كَشْحَهُ أَي بَاطِنُهُ، والكشخ: الحَصْرُ، وَالَّذِي يَطْوِي عَنكَ كَشْحَهُ وَلَا يَأْلُفُكَ، وَسُمِّيَ الْعَدُوُّ كَاشِحًا لِأَنَّهُ وَلَاكَ كَشْحَهُ وَأَعْرَضَ عَنكَ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَخْبَأُ الْعِدَاوَةَ فِي كَشْحِهِ وَفِيهِ كِبْدُهُ، وَالْكَبْدُ بَيْتُ الْعِدَاوَةِ وَالْبَعْضَاءُ. (ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٤هـ: ٥٧٢/٢)
- (٦) جاء في النسخة المطبوعة أن شيخ العقيلي، عبد الله بن أبي ميسرة بدلاً من عبد الله بن أحمد.
- (٧) جاء في النسخة المطبوعة أن شيخ العقيلي، عبد الله بن مرة بدلاً من عبد الله بن أحمد.
- (٨) جاء في سنده: سليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن حميد عن أبيه أن النبي ﷺ... الحديث.
- (٩) جاء في سنده: عن أبيه عن بسرة.
- (١٠) عده ابن حجر في (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ١٤٠٧هـ: ٩٠) من المرتبة الثالثة، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.
- (١١) عزاه إليه ابن حجر في (الإصابة، ١٤١٥هـ: ٤٦٣/٨)، ولم أجده في كتب ابن منده المطبوعة.

- (١٢) طريق عمرو بن ميمون، وطريق عبد الملك بن أبي القاسم.
(١٣) جاء في النسخة المطبوعة من تاريخ ابن شبة: الحسن، وهو خطأ.
(١٤) سقط الزهري من الإسناد في النسخة المطبوعة للكتابين، وهو مثبت في (تحفة الأشراف، ١٤٠٣هـ: ١٠٣/١٣).
(١٥) جاء في سنده في النسخة المطبوعة: عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، وأظنه خطأ.
(١٦) جاء في الموضوعين في النسخة المطبوعة: محمد بن عبيد الله بن مسلم، وهو خطأ.
(١٧) سقط الحارث بن فضيل من الإسناد في النسخة المطبوعة.